وان هذه الشعارات هي « ٧٠ بالمئة من المشكلة » ، نشعر بالمرارة نفسها التي اصابتنا ونحن نعاني من سياسات حكام اسرائيل العنصرية ، من التشريد ونهب الارض وهدم البيوت · ثم كان حكام اسرائيل ، واعتمادا على هذه الشعارات ، يضعوننا في وضع المعتدي ويسجنون اطفالنا لان علما اسرائيليا فوق مدرستهم وجد ممزقا !

وحين نتحدث عن « المعجزة » ، التي اجترحها الشعب العربي الفلسطيني ، في تحديه ممارسات ازالته من الوجود ، فاننا نرى امام اعيننا ، وأساسا ، هذا الدور الذي قامت به الرجعية العربية وتريد ان تنهيه الان ، بأنور السادات، نهاية « منطقية » !

٣ ـ حقيقة السياسة الاسرائيلية المرسمة

لقد كان واضحا لنا ، منذ البداية ، ان حكام اسرائيل قد بنوا ممارساتهم الفعلية على قاعدة سياسة مخططة استهدفوا بها اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه ·

ويصبح هذا الامر واضحا الان بعد ان اجمع هؤلاء الحكام ، السابقون والحاليون ، على رفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية حتى ولو وافق هذا الشعب على اجراء التسوية العادلة · وموشى ديان ، وزير الحرب السابق والخارجية الان ، ردد اكثر من مرة ان حكام اسرائيل لن يعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل حتى ولو اعترف هذا الشعب باسرائيل ·

هذه هي الحقيقة الاساسية ، في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، منذ بدايته · ولما كانت الامبريالية الامريكية مسؤولة عن هذا الموقف ، المسؤولية الاساس ، فنحن لا نستطيع ان ننسى دور الرجعية العربية الحاكمة في التغطية ، عن سبق عمد واصرار ، على هذه الحقيقة الاساسية ·

لقد استمرت عمليات طرد العرب من بلادهم حتى بعد ان عقدت اتفاقية رودس، (ابريل ١٩٤٩) ·

وبعض الامثلة فقط ـ من كثير :

في ١٩٤٩/٦/٥ طرد سكان قرى الحصاص وقبطية والجاعونة ، في منطقة صفد · وازيلت هذه القرى من الوجود ·

وفي ١٩٥٠/٨/١٧ جرى طرد جميع الباقين من اهالي مجدل عسقلان في